

آراء العسكري حول الترادف في اللغة العربية
في كتابه " الفروق اللغوية "
(دراسة تحليلية وصفية دلالية)



هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية
جوكجاكرتا

لاتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي
في علوم اللغة العربية
وضع

شريعة نافعة

رقم القيد: ٠٣١١١٣٢٢

شعبة اللغة العربية و أدبها
كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية
جوكجاكرتا
٢٠٠٨

الشعار و الإهداء
" اللغة تميل من الصعوبة إلى السهولة "

أهدى هذا البحث خصوصا إلى:

- ✓ أمى و أبى الكريمين
- ✓ أختى الكبيرة المحبوبة
- ✓ أخواتي الصغار المحبوبات
- ✓ أخي الصغير الفاروق
- ✓ جدّتي المحبوبة

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

Yogyakarta, 25 Januari 2008

Kepada Yth.
Dekan Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga
di Yogyakarta

Assallamu' alaikum wr. wb.

Setelah melakukan beberapa kali bimbingan, baik dari aspek isi, bahasa maupun teknik penulisan, dan setelah membaca skripsi mahasiswa :

Nama : Syarifatun Nafi'ah

Nim : 03111322

Fak./ Jur. : Adab/ BSA

Judul Skripsi : آراء العسكري في ترادف اللغة العربية في كتابه

"الفروق اللغوية"

(دراسة تحليلية وصفية دلالية)

Maka selaku Pembimbing, saya berpendapat bahwa skripsi tersebut layak diajukan untuk dimunaqasahkan. Harapan saya agar mahasiswa tersebut segera dipanggil untuk dipertanggungjawabkan skripsinya.

Demikian, semoga menjadi maklum.

Wassalamu' alaikum wr. wb.

Pembimbing,



Nurain M. Ag

NIP : 150293630



DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fax. (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

آراء العسكري حول الترادف في اللغة العربية في كتابه "الفروق اللغوية"

دراسة تحليلية وصفية دلالية

Diajukan Oleh :

Nama : SYARIFATUN NAFT'AH
N I M : 03111322
Program : Sarjana Strata 1
Jurusan : B S A

telah dimunaqasyahkan pada hari **Kamis, 31-01-2008** dengan nilai : **A/B** dan telah dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Sastra (S.S)

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang


Drs. Khairon Nahdiyyin, M.A

NIP 150260363

Pembimbing I


Nurain, S.Ag, M.Ag

NIP 150293630

Penguji I


Drs. Sutaryo

NIP 150215880

Sekretaris Sidang


Dwi Margo Yuwono, M.Hum

NIP 150368329

Pembimbing II


Nurain, S.Ag, M.Ag

NIP 150293630

Penguji II


Nurain, S.Ag, M.Ag

NIP 150293630

Yogyakarta, 25 Feb 2008, Jam 10:13 AM

Dekan Fakultas Adab


Dr. H. Syahabuddin Qalyubi, Lc, M.Ag

NIP 150218625



التجريد

ABSTRAKSI

Abu Hilal Al Askari adalah salah seorang tokoh yang sangat berpengaruh dalam ilmu bahasa, sastra serta ilmu-ilmu lain yang banyak ia tuangkan dalam karya-karyanya. Kaitannya dengan Abu Hilal Al Askari peneliti menemukan satu hal yang menarik darinya, yaitu pendapatnya mengenai sinonim. Dengan berlandaskan pada teori-teori tokoh-tokoh bahasa baik dari Arab maupun barat yang ternyata juga mempunyai reaksi terhadap sinonim, maka peneliti mengangkat tema Sinonim Bahasa Arab Menurut Al Askari Dalam Kitabnya "Al Furuq Lughawiyah" dalam skripsinya. Kitab ini diambil peneliti sebagai kajian utama karena peneliti menganggap bahwa pemikiran Al Askari mengenai sinonim telah banyak tergambarkan didalamnya. Dengan metode pendekatan semantik deskriptif, peneliti telah menemukan bahwa dari segi makna Al Askari secara detail menjelaskan tentang adanya perbedaan antara dua kata berbeda yang mempunyai arti satu. Selain itu peneliti juga telah menelusuri tentang ulama-ulama bahasa yang banyak mempengaruhinya dalam pemikiran terhadap sinonim baik dalam bahasa Arab maupun dalam bahasa-bahasa lain.

Peneliti telah merumuskan tiga point yang dijabarkan dalam bab-bab pada skripsinya, yaitu:

- Latar historis kebahasaan Al Askari. Seperti telah disinggung diatas bahwa peneliti telah menelusuri tentang ulama-ulama bahasa yang berpemikiran sama dengan pemikiran Al Askari, maka dalam point ini peneliti menganalisis tentang latar historis kebahasaan Al Askari baik dari segi biografinya, maupun karya-karyanya.
- Pendapat ulama-ulama bahasa mengenai sinonim. Secara ringkas peneliti telah menyampaikan pendapat-pendapat para ulama dan membaginya menjadi tiga kelompok, yaitu kelompok yang setuju, kelompok yang menolak sinonim dan kelompok yang berada diantara keduanya.
- Pendapat serta pemikiran Al Askari tentang sinonim. Yang ternyata beliau benar-benar mempunyai alasan-alasan yang kuat terhadap ketidaksetujuannya terhadap sinonim. Menurutny jika ada dua kata yang berbeda tapi berdekatan arti maka maknanya tetap harus berbeda. Hal ini tampak dari penjelasan beliau yang mengatakan adanya perbedaan dari segi ta'wil, sifat, asal kata, derivasi kata dan perbedaan dari segi harakat dari dua kata berbeda yang berdekatan arti tersebut.

Dari penjelasan beliau peneliti dapat menggambarkan bahwa memang tidak ada kata-kata yang benar-benar mempunyai arti yang sama persis. Sehingga tidak selalu memungkinkan digunakan untuk sebuah konteks kalimat yang sama.

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله ربّ العالمين, نحمده و نستعينه على نعمه. و الصلاة و السلام على نبيّنا محمد صلى الله عليه و السلم و على آله و أصحابه أجمعين. أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله, أما بعد.

فهذا هو البحث تحت الموضوع " آراء العسكري في ترادف اللغة العربية في كتابه الفروق اللغوية ". أقدم هذا البحث بين يديكم على استحياء لما فيه من النقص و العيوب. و لذلك فليكن لي من حسن ظنكم ما يشفع لهذا الجهد المتواضع, و ليكن لي من صحيح نصيحتكم و فكرتكم الناضجة و تقدمكم ما يعينني لتكميل هذا البحث, إن شاء الله.

فيحسن لي في هذه الفرصة الثمينة أن أقدم شكري الجزيل و تقديري العميق للسادة الذين كان لهم فضل عليّ في إتمام هذا البحث و أخص بالذكر منهم:

١. السيدين الجليلين الأستاذ الفاضل الدكتور ندوس الحاج شاکر آل الماجستير عميد كلية الآداب سابقا و الأستاذ الفاضل الدكتور الحاج شهاب الدين قليوبي الماجستير عميد كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا.

٢. السيد الكريم الأستاذ الفاضل الدكتور ألوان خيرى الماجستير, رئيس شعبة اللغة العربية و أديها لكلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا.

٣. الفاضلة الأستاذة نور العين الماجستير بوصفها مشرفة الباحثة في إتمام هذا البحث.

٤. جميع المدرسين الذين علموني ما لم أعلم, و جميع الموظفين الذين اشتغلوا في تيسير هذه الدراسة بكلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجارتا.

٥. أبي وأمي اللذين ربياني صغيرة بكل جودة و شفقة أدباني أحسن تأديب.

٦. أخواتي المحبوبات و أخي الصغير الفاروق و أصدقاء الأعراء الذين دفعوني إلى إتمام هذا البحث.

عسى الله أن يجعل عملي و عملهم لوجه ذي الجلال و الإكرام و أن يجزيهم أحسن الجزاء في الدارين و الحمد لله ربّ العالمين.

جو كجارتا, ٢٤ يناير ٢٠٠٨

الباحثة

شريفة نافعة

محتويات البحث

الموضوع

الصفحة

أ.....	صفحة الموضوع
ب.....	الشعار و الإهداء
ج.....	صفحة الموافقة
د كلمة	التجريد
ه.....	الشكر و التقدير
ح.....	محتويات البحث
	الباب الأول: مقدمة
٢.....	أ. خلفية البحث
٦.....	ب. تحديد البحث
٧.....	ج. أهداف البحث و منافع البحث
٧.....	د. التحقيق المكتبي
ث.....	ه. منهج البحث
٨.....	
٧.....	و. الإطارى النظرى
٩.....	ز. نظام البحث

ب. الاقتراح ٤٢

ثبت المراجع ٤٤

ترجمة الباحثة ١



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الأول

مقدمة

أخلفية البحث

اللغة العربية هي من أغنى اللغات في تعدد المفردات دالة على معنى واحد. كانت في اللغة العربية و أي لغات, كلمات مختلفة لها معنى واحد نعرف هذا بالترادف. و هو ما اختلف لفظه و اتفق معناه أو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد.¹ في الدراسة اللغوية, معرفة الكلمات المترادفة مهمة لمطالعة أعطتنا الفرصة للتعبير عن فكرة واحدة بطرق مختلفة. و بحثت الباحثة كاملا في الباب الثاني.

إن من مشكلات الدلالة اللفظية التي عرفتھا اللغة العربية "الترادف" و هي قضية لحقت بالتطور الدلالي للغة. كما عرفنا, الترادف يدلّ على المعنى المعجمي. عمليا, إنّ المعاني المعجمية للكلمات قد تنقل و تتغير في الجملة أو التركيب. و رأى بعض اللغويين أنّ "المعنى" مختلفة عن "الدلالة". المعنى هو ما سمّي بالمعنى

¹ إميل بديع يعقوب, فقه اللغة و خصائصها (بيروت: دار الثقافة الإسلامية, ١٩٨٢) ص.

إنّ ظاهرة الترادف في اللغة العربية داعية إلى تفاعل من أي دعامة. و اختلف علماء اللغة في تحقيق الترادف, بعضهم يؤيدون و بعضهم ينكرون و بعضهم أخذوا موقفا وسطا. فأبو زيد الأنصاري مثلا, يؤمن بوجود ألفاظ عدّة للمعنى الواحد, بينما ثعلب و تلميذه ابن فارس ينكران المترادفات^٢, كما نقل الدكتور عبد الكريم مجاهد في كتابه " الدلالة اللغوية عند العرب " من كتاب " الصاحبى " لابن فارس حيث قال: "يسمى الشئ الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف و المهند و الحسام, و الذي نقول هذا أنّ الاسم الواحد وهو السيف و ما بعده من الألقاب صفات و مذهبنا أنّ كل صفة منها فمعناها غير معنا الأخرى و كذلك في الأفعال".

كان اللغوي الآخر الذي ينكر بوجود الترادف هو أبو هلال العسكري, أحد العلماء الذين يهتمون بعلوم اللغة و الأداب, هو أبو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري. و اتفق بعض الباحثين المعاصرين أنّه ولد في العقود الأولى للقرن الرابع الهجري في عسكر مكرم من كور الأهواز.^٤ عاش في العصر العباسي الثالث و فيه نقلت العلوم القديمة إلى العربية و نضجت العلوم على

^٢ محمد المبارك, فقه اللغة و خصائصها دراسة تحليلية المقارنة للكلمة العربية و غرض المنهج العربية الأصل في التجديد و التوليد (بيروت: دار الفكر, ١٩٦٨) ص. ١٦٨
^٣ مجدي وهيب, كمال المهنس, معجم المصطلحات العربية و الأدب (بيروت: مكتبة لبنان), ١٩٨٤ ص. ٩٣

^٤ أبو هلال العسكري, الفروق اللغوية, (بيروت: دار الكتب العلمية), ٢٠٠٥, ص. ٥

و كلغويّ له آراء و أفكار كثيرة في علوم الدلالة خصوصا الترادف, و قد صوّر في كتابه "الفروق اللغوية" عن قضية الترادف في اللغة العربية. حيث شرح آرائه فيه "إنّ اختلاف العبارات و الأسماء يوجب اختلاف المعنى".^٥

عاش أبو هلال العسكري في عصر ازدهرت فيه مدرستان نحويتان, المدرسة البصرية و المدرسة الكوفية. يلقي العسكري العلم في البغداد و البصرة و أصبهان.^٦ كان أبو هلال العسكري صبورا على درس و التحصيل. و قد غلب الأدب و الشعر على أبي هلال انتاجا و تأليفا, و مؤلفته لا تدلّ على غزارة انتاجه تنوعه, فقد تناول فيها اللغة و الأدب و البلاغة و النقد و التفسير, و هذا ما جعله إماما في العلم و الأدب.

أنّ أبا هلال العسكري كان مذهب النحوي بصرياً, عرفت الباحثة ذلك من خلال ما ذكره في كتابه "الفروق اللغوية", حيث قال: "الفرق بين قولنا الله و قولنا اللهم, أنّ قولنا الله اسم, و اللهم نداء و المراد به: يا الله, فحذف حرف النداء و عوض الميم في آخره. و قال ابن الأنباري في الكتاب "الإنصاف" حيث قال: ذهب الكوفيون إلى أنّ الميم المشددة في "اللهم" ليست عوضا من (يا) التي للتنبيه في النداء, و ذهب

^٥ نفس المصدر, ص. ٣٣

^٦ جرجي زيدان, تاريخ اللغة العربية الجزء الأول, الطبعة الأولى (بيروت: دار الفكر)

١٩٩٦, ص. ٣١٢

و قد تلمذ أبو هلال العسكري على يد شيخه أبي أحمد العسكري و هو خاله, اسمه الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري العالم الفاضل الكامل و هو أهل عسكر مكرم. عاش إلى حدود سنة ثمانين و ثلاثمائة هجرية.^٧ و هذا يدلّ على العصر العباس الثالث, و يمتاز هذا العصر عما تقدمه بأن علوم اللغة نضجت فيه و تمّ نشوء المعاجم اللغوية. فنبغ علماء اللغة طائفة حسنة أهمهم الذي اشتغلوا في ضبط الألفاظ و تدوينها و تعريف معانيها و ترتيبها على حروف المعاجم أو المعاني.

فقد نقل العسكري عن شيخه أشياء كثيرة في علوم اللغة و الأدب. كان علماء اللغة في العصر العباس الثالث الذين ينكرون الترادف في اللغة العربية أو في أي لغات. و من الشرح المذكور عرفنا أنّ علماء اللغة و البحوث اللغوية المنتشرة قبل عصر العسكري قد أثروا في آرائه اللغوية, خصوصاً في إنكار الترادف.

و من تصانيف العسكري: كتاب الصناعتين, وهو أجمل أثر لأبي هلال العسكري الكتاب و الشعر. و تكلم في كتاب الصناعتين عن موضوع البلاغة, وتميز الكلام جيده من ودينه و الإطناب و حسن الأخذ فبحه, و لتشبيهه و الشجع و الارواج و البديع وفنونه.^٩ و كتاب الأوائل, حيث قال صاحب كشف الظنون: " علم الأوائل علم يتعرف منه أوائل

^٧ أبو هلال العسكري, الفروق....., ص. ٢٥

^٨ جمال الدين بن حسن بن يوسف القفطي, إنباه الرواة على إنباه النحاة الجزء الأول (قاهرة: دار الفكر العربي), ١٩٨٢, ص. ٣٤٥

^٩ زكي المبارك, النشر الفئني في القرن الرابع الجزء الثاني, (قاهرة: دار الكاتب العربي للطبعة و النشر), دون السنة, ص. ١٢٥

^{١٠} شرح الحماسة العسكري، هي مجموعة شعره على غرار الحماسات الأخرى، أشار إليها بعض الأدباء في مؤلفاته. ^{١١} كتاب الدينار و الدرهم، كتاب التبصرة، كتاب التلخيص في معرفة أسماء الإشارة، المحاسن في التفسير القرآن، خمس مجلدات، أعلام المعاني في معاني الشعر، ديوان الشعر، الفروق اللغوية، جمهرة الأمثال، الحث على طلب العلم و الإجتهد في جمعه، و نوارد الواحد و الجمع ^{١٢} و غير ذلك.

الكتاب "الفروق اللغوية" الذي بحثت الباحثة، فيه بيان عن إنكار الترادف عند آراء العسكري كما كانت ابن قتيبة فرق بين الألفاظ التي كانت متقاربة المعنى في الأصل. قسم العسكري كتابه " الفروق اللغوية " إلى ثلاثين بابا، و احتوى كل باب طائفة من الألفاظ المتقارب المعنى في موضوع معيّن حول ٩٤٠ فروق. فكان يذكر الفروق بين هذه الألفاظ تبعا لدلالاتها الأصلية في اللغة، و يشير من بعد ذلك إلى التوسع الذي حدث في استعمالها، و تلك الألفاظ صارت تدل على معنى واحد أو أن الكلمة صارت توضع موضوع الأخرى.

و هذه هي من أسباب أخذت الباحثة الكتاب " الفروق اللغوية " لهذا البحث و انطلاقا من تلك خلفية البحث بحثت الباحثة آراء العسكري حول الترادف في اللغة العربية في كتابه.

^{١٠} أبو هلال العسكري، الفروق.....، ص. ١٧

^{١١} نفس المصدر، ص. ١١

^{١٢} نفس المصدر، ص. ١٥

ب. تحديد البحث

اعتمادا على خلفية البحث المذكورة, حدّدت الباحثة المسائل فيما

يأتي:

١. ما خلفية العسكري التاريخية اللغوية ؟
٢. ما آراء اللغويين في ظاهرة الترادف ؟
٣. ما آراء العسكري حول الترادف في اللغة العربية في كتابه "الفروق اللغوية"؟

ج. أهداف البحث و منافعه

لكل بحوث لها أهداف معيّنة لسهولة من يدرسها. و من أهداف هذا البحث:

- ✓ معرفة خلفية العسكري التاريخية اللغوية.
- ✓ معرفة آراء اللغويين في ظاهرة الترادف في اللغة العربية.
- ✓ معرفة آراء العسكري حول الترادف في اللغة العربية في كتابه "الفروق اللغوية".

و أما منافع هذا البحث, فمنها:

- ✓ الحصول على الإعلام و المعرفة عن العسكري و آرائه في اللغة العربية.

✓ زيادة الخزانة العلمية من الجهة اللغوية, خصوصا في دراسة الدلالة.

د. التحقيق المكتبي

هناك دراسات كثيرة بحثت عن الترادف من قبل. فمنها كما يلي:

١. المقالة التي كتبها توركيس لوبيس, مكتوبة في الجورنال "أولو الألباب" الطبعة الخامسة, النمرة الأولى سنة ٢٠٠٤, للجامعة الإسلامية الحكومية مالج. بحث الكاتب عن الترادف عند الأصوليين و اللغويين بين مؤيديها و منكريها, و لكنّ مع الأسف لم يبيّن آراء العسكري كاملا.

٢. البحث الذي كتبه نانج شهر الدين, الطالب لكلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها, تحت الموضوع "نبذ أفكار محمد سحرور, دراسة وصفية دلالية" سنة ٢٠٠٥. بحث فيه عن إنكار الترادف في اللغة العربية عند محمد سحرور في كتابه "الكتاب و القرآن", و عملية البحث القرآني منها كلمة "الكتاب و القرآن و الفرقان و الذكر التي لها معنى المختلفة.

٣. البحث الذي كتبه بدر الشمس الفتى, الطالب لكلية أصول الدين قسم التفسير و الحديث سنة ٢٠٠٣, تحت الموضوع "لا ترادف في الكلمة" دراسة تفسيرية في كتاب "الكتاب و القرآن", القراءة المعاصرة لمحمد سحرور. بحث الكاتب عن آراء اللغويين و الأصوليين الذين تأثروا بنظرية لا ترادف في اللغة العربية باستعمال نظرية تفسيرية معاصرة و بالمنهج التاريخي العلمي عند محمد سحرور.

و أما البحث عن آراء العسكري حول الترادف في اللغة العربية التي تتركز في كتابه "الفروق اللغوية" فليس أحد يكتبها في هذه الكلية و أي كلية أخرى بهذه الجامعة.

هـ. منهج البحث

المنهج في العلم هو الطريق لتسهيل الأنشطة في الحصول على الغاية.^{١٣} و البحث لا يطلق من المنهج, و استخدمت الباحثة هذا البحث تحليلا مكتيبيا في تنظيم الإطار المنهجي و قامت الباحثة بتطبيق خلال تأدية العمليات الآتية:

أ. منهج جمع المراجع.

حللت الباحثة المرجع الأولي و المراجع الثانوية. و أما المرجع الأولي هو الكتاب "الفروق اللغوية", و المراجع الثانوية هي الكتب المتعلقة بالموضوع.

ب. المنهج التقريبي

استعملت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي, فهو التحليل عن المعنى من جهة الترادف و آراء العسكري فيه.

ج. منهج تحليل المراجع

^{١٣} Fatimah Djajasudarma, *Metode Linguistik Ancangan Metode Peneletian Dan Kajian* (Bandung: Erasco), ١٩٩٣, ص. ٥٧

و بعد جمع المراجع, حلّلت الباحثة كل المراجع المحصورة حتى تحصل على الأهداف التي تريدها. و مع استخدام التحليل المكتبي سيكون البحث وصفيا لمعرفة آراء العسكري في ترادف اللغة العربية في كتابه "الفروق اللغوية".

و. الإطار النظري

النظرية هي وسيلة رئيسية للتعبير عن العلاقة تبعا لنظام خاص في الظاهرة الاجتماعية أو الطبيعية التي ستبحثها الباحثة. و النظرية من مجرد التعريف أو علاقة من دليل.^{١٤} و للبحث عن آراء العسكري في ترادف اللغة العربية, استعملت الباحثة النظرية الدلالية و هي نظرية المعنى التي انتشرها " Ferdinand Desaussure " فيردينان ديسوسور, حيث قال: "إنّ الدلالة هي "التعريف" أو "الفكرة" و توجد في الرمز اللغوي".^{١٥} و التعريف أو الفكرة هي الكلمة.

و الترادف هو التعبير عن اتفاق المعنى و نعرف من ظهور أنّ كثيرا من مؤلفي المعاجم دلّوا على مجموع الكلمات التي لها ترادف أو كلها بصفة الترادف. و الترادف قديما و حديثا كان مجال أخذ ورد من قبيل اللغويين ما بين منكرين و مؤيدين.

و قال من اللغويين المنكرين المحدثين " Bloomfield " بلومفيلد: " إنّ إذا اختلفت الصيغ صوتا أو في الصوت و جب اختلافها في المعنى", و قال " Palmer " بالمر: " إنّ اللغة الإنجليزية على وجه الخصوص غنية

^{١٤} Mohammad Nazir, *Metode Penelitian* (Jakarta: Ghalia Indonesia), ٢٠٠٥, ص. ١٩

^{١٥} Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, (Jakarta: Rineka Cipta), ٢٠٠٣, ص. ٢٨٧

" Trench " ترنش يسبقه إلى

هذا الرأي حيث قال: " إنّ كلمات اللغة الواحدة, لا يمكن أن تكون مترادفة تمام الترادف لكلمات أخرى".^{١٦}

قسم " John Lyon " جون ليون الترادف إلى أربعة أقسام, كما يلي:

أ- الترادف تام و المطلق, و الترادف التام يكون إذا كانت معاني إدراكية متساوية بمعاني عاطفية. و الترادف المطلق يستعمل لمتبادل في سياق الكلام. و اتفق "John Lyon" جون ليون و "Palmer" و بالمر و " Ullman " و أولمان, أنّ الترادف التام و المطلق نادر الوقوع إلى درجة كبيرة. نحو: " ورق " و " قرطاس".

ب- الترادف التام و غير المطلق, نحو: الإنسان و البشر.

ج- الترادف غير التام و المطلق, نحو: المرءة و النساء.^{١٧}

د- الترادف غير التام و غير المطلق, نحو: البكر و الفتاة.

و هذه كبيان العسكري حول الترادف في كتابه " الفروق اللغوية ", و هو فرق بين معاني عاطفية و معاني إدراكية في سياق الكلام. كانت البحوث اللغوية قبل العسكري متطورة تطوراً شديداً. و أثرت هذه البحوث في أفكار و آراء العسكري. و من هذه البحوث ما كتبها علماء

^{١٦} عبد الكريم مجاهد, الدلالة اللغوية عند العرب (باندونيسيا: مكتبة معهد العلوم الاسلامية و العربية), دون السنة ص. ٩٦-٩٧

^{١٧} Fatimah Djajasudarma, *Semantik I Pengantar Ke Arah Ilmu Makna* (Bandung: Refika Aditama), ص. ٤٠-٤١, ١٩٩٩

بدئ ظهور إنكار الترادف في العصر العباسي الأوّل بعد أن اشتغلت علم اللغة هذا العصر بألفاظ اللغة من حيث معانيها و أصلها و اشتقاقها, و انتهى بتأليف معاجم اللغة, و لم يتم نضجها إلا في العصر العباس الثالث.^{١٨} و تسهيل التأليف المعاجم اللغوية بكتب كتبها علماء اللغة و الأدب بالموضوعات الخاصة. و ذكر بعضها من مؤلفات الأصمعي فيها الأسماء المختلفة بمعنى واحد.

و من علماء اللغة قبل العسكري الذين كانوا ينكرون الترادف منهم: ابن العربي الذي توفي سنة ٢٣١ هجرية. عاش في العصر العباسي الأوّل, في هذا العصر بدئ ظهور فكرة في إنكار الترادف, و هو أوّل من ينكر وجود الترادف. و من حجته حيث قال في الكتاب " المزهر في علوم اللغة و أنواعها " للسيوطي: " كل حرفين أو قعتها العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه, ربّما عرفناه فأخبرناه, و ربّما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله ".^{١٩} الجاحظ الذي توفي سنة ٢٥٠ هجرية, هو أوّل من وضع كتابا مستقلا يبحث في فروق اللغة. و قد أشار " Broklemann " بروكلمان إلى هذا الكتاب و ذكر أن اسمه " الفروق في اللغة ".^{٢٠} ابن قتيبة الذي توفي سنة ٢٨٦ هجرية. هو اللغوي في العصر العباس الثاني الذي له نفس الآراء مع ابن العربي في الترادف و هو الذي عقد في " أدب الكاتب " باب

^{١٨} جرجي زيدان, تاريخ اللغة ص. ١٢٩

^{١٩} عبد الرحمن جلال الدين السيوطي, المزهر في علوم اللغة و أنواعها (بيروت: دار

الفكر), دون السنة, ص. ٣٩٩-٤٠٠

^{٢٠} أبو هلال العسكري, الفروق ص. ٢٠

و التباين هو ما اختلف لفظه و اتفق معناه.
 من الآراء المذكورة، نعرف أنّ علماء اللغة قبل العسكري و
 المحدثين لا يتفقون بوجود الترادف في اللغة و أنّه ليس بمطلق.
 استعملت الباحثة هذه النظرية للتحليل عن الترادف في اللغة العربية.

ز. نظام البحث

لسهولة تأليف هذا البحث، استعملت الباحثة نظام البحث كما يلي:

الباب الأول: مقدّمة

تحتوي على خلفية البحث، تحديد البحث، أهداف البحث و منافعه،
 التحقيق المكتبي، منهج البحث، الإطار النظري و نظام البحث.

الباب الثاني: ظاهرة الترادف في اللغة العربية

تحتوي على أربعة فصول:

الفصل الأول يحتوي على تعريف الترادف.

^{٢١} إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة.....، ص. ١٧٤

الفصل الثاني يحتوي على أسباب الترادف.

الفصل الثالث يحتوي على آراء اللغويين في الترادف.

الفصل الرابع يحتوي على شروط الترادف.

الباب الثالث: آراء العسكري حول الترادف في اللغة العربية في كتابه "الفروق اللغوية".

و يحتوي على فصلان:

الفصل الأول يحتوي على مصادر المواد الكتاب " الفروق اللغوية " .

الفصل الثاني يحتوي على حجج العسكري في إنكار الترادف.

الباب الرابع: إختتام

يحتوي على خلاصة هذا البحث و الاقتراح كالإجابة على المسائل المحددة في الباب الأول.

الباب الثاني

ظاهرة الترادف في اللغة العربية

الفصل الأول

تعريف الترادف

قبل أن تبحث الباحثة عن آراء العسكري في الترادف في اللغة العربية ينبغي عليها أن تعرف مفهوم و آراء علماء اللغة فيه. كانت هناك تعريفات كثيرة عن الترادف لغة و اصطلاحاً. الترادف لغة مأخوذة من كلمة "ردف", الراء و الدال و الفاء أصل مطرد, يدلّ على اتباع الشيء. فالترادف: التتابع.^١ أو الكلمة أو العبارة التي تتحد مع الأخرى في المعنى مع اختلافها لفظاً, و مثال ذلك في العربية " المهتد و الصارم و السيف" و يشترط في الترادف أن يكون قد وضع أصلاً لهذا المعنى.^٢ و اصطلاحاً, كما نقله السيوطي في كتابه " المزهر في

^١ أبو الحسن بن أحمد بن فارس زكريا, معجم مقاييس اللغة الجزء الأول الطبعة الثانية, ١٩٧٩, ص. ٥٠٣

^٢ مجدي وهبه و كامل المهندس, معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب (بيروت: مكتبة لبنان), ١٩٨٤, ص. ٣٢٩

الفصل الثاني

أسباب الترادف

يرجع الباحثون كثرة المترادفات إلى أسباب عدّة منها:

(١) تداخل اللهجات

ذلك بأنّ تستعمل قبيلة كلمة لمعنى من المعاني أو اسما لشيء ما تستعمل قبيلة أخرى للشيء نفسه, و مثاله حكاية " السكين و المدينة" بين الرسول و أبو هريرة.

(٢) اختلاط الشعوب و امتزاجها في الحرب و السلم

و هو مصدر واسع لاثرء اللغات, نحو " النرجس" للعبهر و " المسك" للمشموم. كانت مرادفات لألفاظ عربية تستعمل جنباً إلى جنب مع الألفاظ العربية, مثال: " الفردوس" للجنة, و " القسطاس" للميزان, و " المداد" للحبر.

و لا يقع هذا الأمر في اللغة العربية فقط, و لكن يحدث في كل اللغات دون استثناء. كما نقله الدكتور عبد الكريم مجاهد في كتابه " الدلالة اللغوية عند العرب" عن " Palmer" بالمر حيث قال: " و اللغة

^٣ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي, المزهري في علوم اللغة و أنواعها الجزء الأول, (بيروت: دار الفكر), دون السنة, ص. ٤٠٣

ask الإنجليزية الأصل, و

question الفرنسية و interrogate اللاتينية الأصل.^٤

(٣) إنّ كثرة المترادفات في اللغة العربية ليست في الحقيقة, و لكن تدلّ على حالة خاصة من المدلول تختلف بعض الاختلاف من الحالة التي تدلّ عليها الألفاظ الأخرى. و المثال " رقد " يدلّ على النظري من جانب الأذن, و " رمق " يدلّ على النظري تجامع العين.^٥

(٤) انتقال كثيرة من النعوت المسمّى الواحد من معنى النعت إلى معنى الاسم الذي تصفه. و المثال المهثد و الحسام و البتار من أسماء السيف. أنّ المهثد السيف صنعه الأهانيد, و الحسام هو السيف طرفه أو حدّه الذي يضرب به. و البتار على أية آلة حادة مثل السكين و أدوات الجزار, فيدلّ كلّ من أسماء السيف المذكورة في الأصل على وصف خاصة للسيف مغاير لما على الآخر.

(٥) عدم تمييز و اضعي المعجمات بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي, فكثرة المترادفات لم توضع في الأصل لمعانيها, بل كانت

^٤ عبد الكريم مجاهد, الدلالة اللغوية عند العرب (باندونيسيا: مكتبة الإسلامية), دون السنة, ص. ١٠٦

^٥ إيمل بديع يعقوب, فقه اللغة و خصائصها (بيروت: دار الثقافة الإسلامية), دون السنة, ص. ١٧٦-١٧٧

٦ كاستعمال العين للجاسوس

و الأذن لمن يسترق السمع.

الفصل الثالث

آراء اللغويين في الترادف

اهتم علماء اللغة العربية بمسألة معرض البحث في الترادف، و تنقسم إلى ثلاث فرق. **أولاً**، هم الذي يؤيدون بوجود الترادف. هم يجمعون المفردات المتحدّة المعاني حتى يبلغوا عدّة كثيرة منها. و من علماء هذه الفرقة منهم:

❖ أبو زيد الأنصاري الذي توفي سنة ٢١٥ هجرية.

عاش في أواخر القرن الثاني الهجري أو أوائل القرن الثالث.

❖ الأصمعي الذي توفي سنة ٢١٦ هجرية.

صنف في المترادفات وهو كتاب "الألفاظ"

❖ ابن جنّي

حيث رأى في الظاهرة الترادف: أن تعدّد الأسماء لمعنى واحد يرجع إلى اختلاف القبائل و اجتماع الكلمات المتبادلة لمذلول الواحد باختلاط الأقوام و انتقال مواد اللهجات.

٦ نفس المصدر، ص. ١٧٦-١٧٧

❖ ابن خالويه الذي توفى سنة ٣٧٠ هجرية.

كما نقل السيوطي في " المزهري في علوم اللغة و أنواعها " أنه يحفظ للسيف خمسين اسما و ألف كتبا في أسماء الحيّة.^٧

و رأى بعض علماء اللغة أنّ الترادف ظاهرة لغوية طبيعية في كل لغة, و ليس من الطبيعي أن تسمّى كل القبائل العربية الشيء الواحد باسم واحد.

ثانياً, هم الذين ينكرون بوجود الترادف في اللغة. على الرغم من أنّ بعض العلماء الذين أخذوا في تصنيف الأسماء المترادفة, فهناك الآخرون الذين ينكرون لوجودها, ألفوا كتبا كثيرة عبّروا فيها آرائهم في إنكار الترادف و زعموا أنّ كل ما يظنّ من الترادفات فهو من المتباينات. و رأى علماء اللغة هذه الفرقة أنّ معظم المترادفات ليست إلا أنصاف أو أشباه مترادفات و لا يمكن استعمالها في السياق الواحد و الأسلوب الواحد دون تمييز بينها. مثال: السيف و البتار كما قد شرحت الباحثة في سابقا.

و من آراء علماء الذين ينكرون بوجود الترادف, منها:

✓ كما نقل السيوطي في الكتاب " المزهري في علوم اللغة و أنواعها " حيث قال السوبكي في شرح المناهج: " ذهب الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية, و زعم أنّ كل ما يظنّ من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات, كما في الإنسان و البشر,

^٧ عيد الرحمن جلال الدين السيوطي, المزهري في علوم اللغة..., ص. ٣٠٧

✓ حيث أنكر أبو العباس الثعلب حيث قال محمد بن السري حكى عن أحمد بن يحيى أن اللفظين المختلفين لمعنى واحد لا يجوز عنده.^٩

✓ و جاء بعده أبو علي الفارسي , وهو عارض لفكرة الترادف بين الألفاظ. رأى أبو علي الفارسي حيث قال: " كنت بمجلس سيف الدولة بحلب و بالحضرة جماعة من أهل اللغة و فيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه: " أحفظ للسيف خمسين اسما , فتبسم أبو علي و قال: ما أحفظ له إلا اسما واحدا , و هو السيف. قال ابن خالويه فأين المهتد و الصارم و كذا و كذا؟ فقال أبو علي هذه صفات , و كأن الشيخ لا يفرق بين الاسم و الصفة".^{١٠} هذا يدل أن إذا كان اللفظين المختلفين لمعنى واحد فالأول هو اسم و ما بعده من الصفة.

✓ فاتبع ابن فارس شيخه و قال معارضا و منكرا للترادف و رأى أن كل صفة من الألقاب للاسم واحد , فمعناها غير معنى الأخرى. و كذلك في الأفعال , نحو: " رقد " و " نام ". معنى رقد ليس في نام. أن رقد دخل سريره لينام أو اضطجع , و أما نام متساو بفعل مات و هداً.

✓ و قد تأثر المستشرق الألماني " Noldecke " نولدكه برأي أبي علي الفارسي و ابن فارس , حيث قال: " يجب أن نقر بأن معاجم اللغة

^٨ نفس المصدر , ص. ٤٠٣

^٩ عبد الكريم مجاهد , الدلالة اللغوية ص. ٩٣

^{١٠} عبد الرحمن جلال الدين السيوطي , المزهري في علوم ص. ٤٠٥

و من اللغويين الغربيين الذين ينكرون بالترادف, منهم "Bloomfield" بلومفليد و " Trench " ترنش و " Palmer " بالمر الذين يتفقون أنّ لا توجد مترادفات حقيقة لأّنه لا توجد كلمتان لهما نفس المعنى أو متفقتان تماما في معنييهما و لا بد أن يكون من أحد المعنيين زيادة أو نقص.

و ثالثا, هم الذين أخذ من الفرقتين وسطا. و من اللغويين من تردد بين أخذ الترادف منهم:

✓ الأصفهاني, حيث قال في الكتاب " المزهري في علوم اللغة و أنواعها " للسيوطي: "و ينبغي أن يحمل من منع على منعه في لغة واحدة, فأما في لغتين فلا ينكره عاقل."

✓ ورد " Ullman " أولمان حيث قال: أنّ الترادف التام نادر الوقوع إلى درجة كبيرة, فإذا وقع هذا الترادف فالعادة أن يكون ذلك في فترة قصيرة محدودة, و هو يثبت وقوع الترادف و إن كان ندرة الوقت محدود ثم بعد ذلك يذكر أسباب قصر مدة وقوعه مرتبة حتى يسمّى المترادفات أنصاف أو أشباه المترادفات.

✓ و الدكتور بشر فيرجع سبب إختلاف الدارسين في الترادف إلى أمرين, أولها: عدم الاتفاق بين هؤلاء الدارسين (مؤيدون و

الفصل الرابع

شروط الترادف

و اختار الدكتور بشر المنهج الوصفي "synchronic" " لدراسة الترادف كما قد شرح أولمان من قبل في الترادف. و يتفق معه الدكتور إبراهيم أنيس عن بعض شروط الترادف في اللغة, و هي كما يلي:

- أن يكون الترادف في اللهجة الواحدة.
- أي إنما يقع بين كلمتين أو أكثر في بيئة و لهجة واحدة.
- أن يكون الترادف الاتحاد في العصر.
- ينظرون اللغويون المحدثون إلى قضية الترادف بالنظرة الوصفية, و هي النظرة في عهد خاص و زمن معين.
- أن يكون الترادف في نفس سياق الكلام.
- كل كلمة لها معنى معيّن في كل سياق أو الكلمة الواحدة قد يتميّز معناها من سياق الآخر أو من أسلوب الآخر.
- الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقاً تاماً.

^{١١} عبد الكريم مجاهد, الدلالة اللغوية..., ص. ١٠١

أنّ كل كلمة ترتبط بعناصر عاطفية و ايجابية في ذهن كل متكلم أو سامع. و إذا كانت كلمتين اتفاقا في المعنى غير اتفاقا تاما فلا تدلّ على الترادف لأنّ هناك الفروق باعتبار صفة و التأييل و استعمال و غيرها.



الباب الرابع

الإختتام

أ. الاستنباط

بعد أن طلعت الباحثة هذا البحث مطالعة عميقة, فوجدت بعض النتائج, فيما يلي:

- ✗ و المراد بخلفية العسكري التاريخية اللغوية هي عن ترجمة الحياة العسكري, و مؤلفاته و عن كتابه " الفروق اللغوية " الذي بحث فيه عن قضية الترادف.
- ✗ كانت ظاهرة الترادف في اللغة العربية بأسباب مختلفة, منها تداخل اللهجات, و اختلاط الشعوب و امتزاجها في الحرب و السلم و غيرها. و كانت آراء اللغويين حول الترادف مقسمة إلى ثلاثة أقسام, قسم أيده كأبي زيد الأنصاري و الأصمعي. و قسم أنكر كأبي هلال العسكري و ابن العربي و غيرهم. و قسم أخذوا موقفا كأصفهاني و الدكتور بشر و غيرهم.
- ✗ أنكر العسكري في قضية الترادف, و قد جمع كل آرائه في كتابه " الفروق اللغوية ", حيث قاله: " أن اختلاف العبارات و

ظهرت في فروق العسكري أنها قائمة على النظرة التاريخية إلى دلالة الألفاظ. تلك النظرة تشبهت بالدلالة الأصلية و ترفض التعبير الدلالي الجديد الذي اقتضاه التطور في الإستعمال. زعم أنه منكر في الترادف فإنه يؤيد بوجود التضاد في الكلمة. ظهر هذا الأمر من بيانه في تفريق الكلمات المتقاربة المعنى, كبيانه في اختلاف اللفظين المختلفين اللذين لهما معنى واحد باعتبار النقيض.

ب. الاقتراح

أبو هلال هو أحد علماء اللغة الذي يهتم بنشأة علوم اللغة. و الكتاب "الفروق اللغوية" هو كتاب حسن, فرّق فيه بين معاني الكلمات و لا أثر هذا الكتاب في ذهننا برأي ضيق في استعمال الترادف. و من هذا الكتاب كانت الفروق بين اللفظين المختلفين لهما معنى واحد, و تلك الفروق ظهرت من أي جهة بالبيان التفصيلي.

لا يختم هذا البحث إلا بعون الله تعالى و توفيقه و إِيّي أيقنت في هذا البحث الوجيز أخطاء كثيرة و نقصان, و إنما ذلك محصور معرفة الباحثة و قلة تجربتها في الكتابة. فلذلك ترجو الباحثة من القراء نقدا و تنبيها لإتمام هذا البحث و كل ما فيه من آراء العسكري يكون خزانة علمية لعلم اللغة و لا تكون سوء الفهم في مفهوم العلم الدلالة. عسى أن ينفع البحث لزيادة الخزانة العلمية على الأخص في الدراسة الدلالية.



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ثبت المراجع

المصادر العربية

الأنصاري, جمال الدين محمد مكرم. **لسان العرب**. القاهرة: دار المصرية, ١٣٠٠هـ.

الحموي, أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي. **معجم الأدباء**. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩١.

الداية, فاييز. **علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق**. دمشق: دار الفكر. ١٩٨٥.

زكريا, أبو الحسن بن أحمد بن فارس. **معجم مقاييس اللغة**. ١٩٨٩.

زيدان, جرجي. **تاريخ اللغة العربية**. بيروت: دار الفكر. ١٩٩٦.

سابق, السيد. **فقه السنة**. القاهرة: دار الفكر. ١٩٨٣.

السيوطي, عبد الرحمن جلال الدين. **المزهر في علوم اللغة و أنواعها**. بيروت: دار الفكر. دون السنة.

الصيفي, صلاح الدين خليل بن إيبك. **وافي الوفيات**. ١٩٧٩.

العسكري, أبو هلال. **الفروق اللغوية**. بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٥.

القفطي, جمال الدين بن حسن بن يوسف. إنباه الرواة على إنباه النحاة.
 قاهرة: دار الفكر العربي. ١٩٨٢.

المبارك, زكي. النثر الفئّي في القرن الرابع. قاهرة: دار الكاتب العربي
 للطبعة و النشر. دون السنة.

المبارك, محمد, فقه اللغة و خصائصها دراسة تحليلية المقارنة للكلمة
 العربية و غرض المنهج العربية الأصل في التجديد و
 التوليد. بيروت: دار الفكر ١٩٦٨.

مجاهد, عبد الكريم, الدلالة اللغوية عند العرب. باندونيسيا: مكتبة معهد
 الإسلامية العربية. دون السنة.

معلوف, لوس. المنجد في اللغة و الأعلام. بيروت: دار المشرق.
 ٢٠٠٠.

منور, أحمد ورسون, المنور قاموس عربي- إندونيسيا. جوكجاكرتا:
 معهد المنور. دون السنة.

يعقوب, إميل بديع. فقه اللغة و خصائصها. بيروت: دار الثقافية
 الإسلامية. ١٩٨٢.

المراجع الأجنبية

Bisri, Adib., Munwwir Ahmad Fatah, **Kamus Indonesia – Arab, Arab –**

Indonesia. Surabaya: Pustaka Progressif. ١٩٩٩.

Chaer, Abdul. **Linguistik Umum**. Jakarta: Rineka Cipta. ٢٠٠٣.

Djajasudarma, Fatimah. **Metode Linguistik Ancangan Metode Penelitian Dan Kajian**. Bandung: Erasco. ١٩٩٣.

_____ **Semantik I Pengantar Ke Arah Ilmu Makna**. Bandung: Refika Aditama. ١٩٩٩.

Nazir, Mohammad. **Metode Penelitian**. Jakarta: Ghalia Indonesia. ٢٠٠٥.



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA